

فأمر العبد بالاستعاذة بالله منه ليسلم له مقامه بين يدي ربه، وليحيي قلبه ويستنير بما يتدبره ويتفهمه من كلام سيده الذي هو سبب حياته ونعيمه وفلاحه، أمره بأن يستعيز به سبحانه ويلتجئ إليه في صرفه عنه فيكتفي بالاستعاذة مؤنة محاربته ومقاومته، فكأنه قيل له: لا طاقة لك بهذا العدو فاستعذ بي واستجر بي أكفكه وأمنعك منه. وعليك بالراعي فاستغث به فهو يصرف عنك الكلب». فإذا استعاذ بالله من الشيطان بُعدَ منه فأفضى القلب إلى معاني القرآن